

وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ | ح11 | فاعلم | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلا والمدينة انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:03](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة - [00:00:40](#)
من حلقات فعلا هذه الحلقات التي نتناول فيها الايات التي صدرها ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه بقوله فاعلم اعلموا آآ الم تعلم الم تعلموا او ختمها بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:00:58](#)

بنحاول ان احنا يعني نعرف يعني او نتعرف على ما يريد الله عز وجل منا ان نعلمه ونتعرف على ما ينبغي علينا فعله اه بعد ان علمنا ما اراد الله عز وجل منا ان نعلمه - [00:01:13](#)

آآ الحقيقة انا عايز النهاردة اتكلم عن حاجة مرتبطة شوية بالحلقة اللي فاتت آآ وهي آآ يعني آآ خرينا نقول اه متعلقة بقصة التوازن. يعني ايه التوازن اه يمكن انا اشرت في الحلقة اللي فاتت ان بعضنا عنده مشكلة ان هو اه هو بيصنع لنفسه تصور عن الله سبحانه وتعالى واه يفرض - [00:01:27](#)

التصور ده على نفسه ويفرضه على الناس من حواليه. ونسأل الله العافية كمان يمكن يكون عايز يفرضه على ربنا فهو بيصنع لنفسه تصور ان ربنا لأ مش هيعاقبني وان ربنا يعني الكلام ده كله بيقوله لنا كده بس ويعني تخويف وخلص. آآ وما فيش حاجة هتحصل آآ في النهاية كلنا - [00:01:51](#)

الجنة وكله عادي وما فيش مشكلة. آآ التصور ده اللي هو صنعه هو يفرضه على نفسه. فبيبقى سلوكه انطلق من ده اه لان التصرفات هي انعكاس التصورات. يعني الافعال والتصرفات انعكاس الافكار والمعتقدات - [00:02:08](#)

وكمان بيحاولوا يفرضوا على الناس اللي حواليه بيبقى ده سلوكه مع اللي حواليه وبيحاول لو حد قال غير كده ممكن يتهمه بان هو مش عارف تشدد ولا كزا ولا كزا - [00:02:25](#)

النقطة الاسوأ ان هو بيريد ان هو يفرضه على الله ان يعني لأ خلاص بقى آآ يا رب طب انت ليه مسلا عاقبتني في الموقف الفلاني او حرمتني من كزا آآ يعني بيبقى مم - [00:02:35](#)

يعني ايه؟ عايز كمان يفرضه على ربنا دي صورة موجودة يعني للاسف الشديد وفي صورة تانية موجودة بقى يعني على الجانب العكسي آآ صورة واحد لأ بيصور لنا دائما ان ربنا في بينه وبين عباده ثأر شخصي - [00:02:45](#)

اه ان ربنا اه يعني الانتقام احب اليه من من العفو والغفران. والعذاب يعني ده احب اليه من الايه؟ من الثواب. اه بيدينا هو هو برضه صنع لنفسه تصور خاص عن الله لان هو برضه الامر مرتبط بانطباعه يعني انطباعه هو انطباعاته ولذلك كل ما الانسان -

[00:02:59](#)

يبعد عن الوحي يبعد عن العلم هيبقى لازم يحط تصور في دماغه والتصور ده للاسف في الغالب هيبقى هو وليد افكاره اه وليد بافكار سمعها من ناس حواليه فتبقى دي الصورة في الاخير. فده طبعا بما ان هو يميل الى الشدة ويميل الى العنف فهو يعني عايز رب كده. يعني عايز رب يكون - [00:03:19](#)

ما فيش شدة دي وفي العنف ده وفي الانتقام ده هو ما بيسامحش عايز ربنا ما بيسامحش هو فلذلك بيصنع نفسه برضه تصور عن

الرب يفرض التصور ده على نفسه - 00:03:39

تمام؟ ولزلك هو مع الوقت ممكن يعتقد مسلا زي الخوارج او الحوروية ان هو لمرتكب كبيرة خلاص كفر اكبر آآ مخرج من الملة وانه خالد مخلط في النار وانه كزا يفرض على نفسه الامر ده. وكمان يروح يفرضه على ايه؟ على الناس اللي حواليه بيتعامل معهم بنفس الكلام ولزلك يبدأ مسلا وجد واحد ارتكب كبيرة خلاص ممكن يقتله - 00:03:49

ردة عشان هو مرتد بيتعامل مع اللي حواليه كده انت هتخش النار انت هتحصل لك يتألى على الله. وللأسف الشديد يفرض الامر ده ايه؟ على ربنا ان مسلا لو ربنا - 00:04:09

آآ اكرم حد او غفر لحد او قابل حد آآ ليه ومش عارف ايه ما هو عامل آآ بيطلب من ربنا انه يهلك ده وما يمهلش ده وانه يفعل في ده برضه - 00:04:19

افرض التصور ده على الله. آآ احنا قدام الصورتين دول قدام صورة يعني آآ رجاء آآ وصل الى ارجاء خلاص وتأخير للأسف للعمل وتقصير في حق الله سبحانه وتعالى. وما بين خوف آآ وصل الى تقنيط وآآ وبث - 00:04:29

وبث يأس ولا دي صورة صحيحة ولا دي صورة صحيحة يعني ربنا سبحانه وتعالى لما بيحدثنا عن نفسه اه بيحدثنا عن نفسه يعني حديث كامل جدا تام جدا متزن جدا. اه ولزلك اللي هو هيستقي اه مم - 00:04:49

علمه بالله عز وجل ومعرفته بالله من غير الوحي آآ هيروح هنا هيروح هنا وللأسف الفكر ده فيه ناس تبنته جامعاته وغيرها واللواء فكر الارجاء ده والفكر ده في ناس تبنته يعني وده موجود في المجتمع وده موجود في المجتمع. لان كل واحد وكأنه عايز رب على هواه. يعني - 00:05:08

يريد رب على ايه؟ على هواه. الرب مسلا عند النصارى له شكل معين وله تصور معين عندهم ايه الرب عند غيرهم ليه شكل معين وتصور معين وللأسف حتى عند المسلمين كل واحد بيحط سوراته لايه لما ينبغي ان يكون عليه الرب. آآ لكن الله سبحانه وتعالى كفانا كل القصة دي - 00:05:28

مرنة عن نفسي فلذلك ان الانسان آآ لازم يشوف بقى حديث الله عن نفسه. يعني احنا المرة اللي فاتت تحدثنا عن ايه؟ ان الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه اعلمو ان الله شديد - 00:05:44

خلاص بس المشهد ما يقفش هنا. يعني ده ضروري عشان احنا محتاجين ان الانسان يعرف الكلام ده عشان خاطر يكون هو يعني ده يؤثر في سلوكه. فيخشى الله سبحانه وتعالى وده يرفعه عن التقصير. لان ده واحد من المحركات البشرية اللي احنا ما ينفعش نغفلها - 00:05:55

لها اصل ما حدش يقول ده ما بيحركنيش لا ده محرك بشري موجود قائم ان خلقنا اللي هو اعلم بنا منا لو الكلام ده ما يحركناش ما كنش اخبرنا به - 00:06:13

آآ في بقى جانب ثاني مهم جدا احنا برضو بنسأه او بنهمله متصورين ان المحرك الاساسي هو هو الخوف والرهبة لأ بس فيه محركات تانية مهمة زي ما قلنا زي الشوق والمحبة وزي الايه الرجاء والرغبة. ولذلك سبحان الله لما يلاقي ربنا ايه؟ ربنا يقول ايه؟ آآ يعني احنا قلنا المرة اللي فاتت - 00:06:23

الايات اللي فيها يعلموا ان الله شديد العقاب. في المائدة بقى ربنا يقول ايه؟ اعلمو ان الله شديد العقاب وان الله ايه بقى غفور رحيم يعني بيقول للناس اللي هما متبنين التصور عن الرب ان هو كزا كزا تصور الرجاء الذي افضى الى ارجاء يقول لهم ايه -

00:06:43

يقول لهم اعلمو ان الله شديد العقاب وبيقول للناس اللي هم تبنا بقى تصور عن الرب اللي هو يعني هذا التصور يعني اللفظ الشديد يقول لهم ايه؟ وان الله غفور رحيم - 00:07:04

سبحان الله! ده ده احنا عايزين نتكلم عن ده النهاردة. اتكلمنا عن ده عايزين نتكلم عن ده بقى واعلموا ان الله غفور رحيم. احنا اتكلمنا قبل كده عن الغفور وقلنا ان المغفرة هي الستر - 00:07:17

والوقاية من الآثار المترتبة على المخالفات أو التقصير أو الذنوب. تمام؟ فربنا يقول ان هو هيغفر. تمام؟ والانسان طول ما هو حي ما ماتش خلاص فربنا يغفر له اي حاجة ان الله يغفر الذنوب جميعا. خلاص؟ وبعد الموت كمان ممكن ربنا يغفر له كل ما دون الشرك. ان الله يغفر - [00:07:27](#)

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لايه؟ لمن يشاء. كل ما دون الشرك يغفره الله سبحانه وتعالى. ممكن ربنا يغفره ايه؟ بعد الموت. تمام؟ آآ فالمهم الشاهد ان ربنا يقول - [00:07:47](#)

وغفور اه مش مش يغفر مرة ولا اتنين لأ غفور. يعني على على صيغة فعول. يعني يعني كثرة مغفرة. تمام ربنا بيخبرنا عن نفسه كده عشان خاطر ما ما نياسش - [00:07:57](#)

ولا مطمئ ولا نياس حد ولا نقنط حد. خلاص؟ ولا نصنع تصور خاطئ عن الرب سبحانه وتعالى ولا اعتقاد خاطئ عن الرب سبحانه وتعالى. يكون موجود في داخل القلوب فيحول بين هذه القلوب وبين الاوبة الى علام الغيوب. تمام؟ طيب كمان بقى ربنا بيخبرنا عن انه ايه؟ واعلموا آآ اعلموا ان الله شديد العقاب - [00:08:10](#)

وان الله غفور رحيم. اه سبحانه الله الرحمة الرحمة عند العرب كانت بتدور حوالين معنيين. معنى الاشفاق ومعنى الاحسان فلو واحد اشفق على واحد او ترفق به بس ما احسنش اليه ما يبقاش رحمه. ولو واحد احسن لواحد بس ما كنش فيه ما كنش مغلفة بشفقة ورفقة ما يبقاش ايه؟ ما يبقاش - [00:08:30](#)

رحمه. يعني النهاردة ممكن واحد مسلا امه آآ اشفقت عليه وكزا بس ما قدمتلوش اي حاجة. فهي ممكن ده جزء من الرحمة بس مش الرحمة الكاملة او ممكن واحد يكون مسلا آآ واحد من الناس آآ ادى له مسلا فلوس يسد بها دينه بس بفظاظة وبغلظة وبتعامل مش مش كويس وتبقى ضد فلوس تاني وتعمل وتودي - [00:08:50](#)

هو احسن ايه للاكل ما ايه بدون ترفق وبدون اي وجود شفقة في حق ربنا احنا ما ينفعش نقول اشفق لان اللواء يعني احنا بنتوقف عند اللي ربنا اخبر به عن نفسه ما بنزيدش ولا بننقص - [00:09:08](#)

فربنا اخبر عن نفسه انه بيتترفق انه بيتحن خلاص آآ وحنانا من لدن آآ من اسماء الله الرفيق فنقول بقى ان ان الرحمة في حق الله هي ايه يعني ايه ربنا رحمني؟ يعني ترفق بي او تحن علي واحسن الي - [00:09:19](#)

باختصار الرحمة حنان مع احسان حنان مع احسان وحنان يعني احنا بنقول اهو حنان يعني فيه ترفق بالعبد آآ في تلطف به في اكرام له. واحسان مش عطاء. احسن العطاء. واكمل العطاء - [00:09:37](#)

احسن العطاء هو ايه؟ هو اكمله واجمله. تمام فالله سبحانه وتعالى بيخبرنا عن نفسه انه رحيم ورحيم به على بناء فاعيل صيغة مبالغة. يعني ايه؟ يعني وصيغة المبالغة دي تفيد الزيادة في الكيف في الجودة. يعني ايه في الجودة؟ يعني الله سبحانه - [00:09:54](#) تعالى ده في حق البشر فيقول لنا عن نفسه بقى في ان هو رحيم يعني ايه؟ يعني لما هيرحمنا هتبقى رحمته ايه؟ هتبقى رحمته ايه آآ اكمل حنان واكمل احسان - [00:10:14](#)

اكمل حنان واكمل ايه؟ احسان ولزلك سبحانه الله انت ترى يعني آآ يعني ان الانسان لم يعد يتفكر كده في رحمة ربنا حاجة عظيمة جدا جدا جدا بل الرحمة على وجه التحديد على وجه التحديد. خلاص - [00:10:28](#)

اه يعني ربنا يعني كتير جدا كلمنا عنها. يعني في اعظم اه كلماته في اعظم سورة في القرآن الكريم اخبرنا انه رحمن رحيم آآ الاية اللي بي فصل بها بين السور بسم الله الرحمن الرحيم. اللي بتستعمل في في اوقات كتير وفي اماكن كتير. فربنا آآ يعني من احب اسمائه اليه آآ - [00:10:44](#)

واكرمها عليه الاسماء المتعلقة بالرحمة لان الرحمة احب الى الله من الايه؟ من من العذاب. خلاص؟ وقل ان رحمتي سبقت غضبي. تمام؟ وربنا يحب ان يرحم عباده. خلاص؟ ولذلك بقى - [00:11:04](#)

ربنا قال ايه؟ فانظر الى اثار رحمة الله اقعد كده بس ايه؟ انظر بقلبك مش بعين مش بس بعين الجارحة لا كمان بعين القلب. انظر الى اثار رحمة الله. بص كده في الكون حواليك وشف اثار رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:11:18](#)

شوف ازاي ربنا عز وجل رحمك شوف ازاي رحم اللي حواليك سبحانه الله رحمة ربنا كما اخبر الله منة جزء انزل منها جزء واحد به يتراحم قلق. حتى ان الدابة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ترفع ايه؟ حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه. تمام؟ فربنا بيخبرنا انه رحيم. بيقول اعلمو ان الله - [00:11:31](#)

سيد العقاب وان الله غفور رحيم. وان الله غفور رحيم. ربنا بيقول لنا انه رحيم. يعني اكمل رحمة وانه رحمن سبحانه وتعالى. رحمته ورحمته وسعت كل شيء. ورحمتي وسعت كل شيء. خلاص ورحمتي وسعت كل شيء. فالله سبحانه وتعالى رحيم. يخبرنا برحمته - [00:11:51](#)

اه وانت تأمل كده سبحانه الله الحنان والاحسان. تأمل ترفق الله عز وجل بك. تأمل اكرام الله عز لك. رحمك بعين رحمك باذن رحمك بيد رحمك بحاجات كتير جدا جدا انت فكرت فيها يعني زي ما يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وغير ظالم لهم - [00:12:10](#)

ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيرا لهم من اعمالهم. ولذلك يقول لن يدخل احد منكم الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد مدني الله بايه؟ برحمة منه وفضل - [00:12:30](#)

الانسان يعني رحمة الله عز وجل به عظيمة. وربنا رحيم يحب الرحمة ومش عايزين بقى هذا التصور الخاطئ عن الله سبحانه وتعالى اللي بينه وبين عباده ثار وولادنا يطلعوا على الفكرة دي لدرجة ان وحد يتعجب - [00:12:43](#)
اما يسمع ان ربنا بيقول عن نفسه وهو والايه؟ وهو الغفور الودود. هو ربنا بيقول كده عن نفسه هو غفور وودود. فليه؟ لان التصور اللي عنده عن ربنا دايما ان هو - [00:13:01](#)

مش هيقبلوا ان هو يعمل فيه وانه يعاقبه ربنا رحيم لازم الناس تعرف ربنا بصورة متزنة ولذلك الوحي هو اللي يدينا هذه الصورة المتزنة. فربنا بيخبرنا عن نفسه انه رحيم. تمام - [00:13:11](#)

فاحنا طب نعمل ايه؟ المفروض بقى نستفيد من الكلام ده ننظر الى اثار رحمة الله. نتفكر في رحمة الله من ايه؟ من حوالينا. علشان نقدر ربنا حق قدره. خلاص؟ عشان نحب حق الحب - [00:13:22](#)

ونرجوه حق الرجاء ونتوكل عليه حق التوكل. تمام؟ ونخاف برضو ان احنا نحرم من الرحمة دي. تمام؟ لان كل حاجة فيها شقاء وفيها تعب في حياتنا هي حاجة نزعت منها الروح - [00:13:32](#)

تمام احنا عرفنا ان الله سبحانه وتعالى رحيم. نشوف بقى ايه الاسباب الجارية للرحمة. يعني ربنا يقول ان رحمة الله قريب. قريب قريب قريبة جدا جدا بس من مين؟ من - [00:13:42](#)

سنيين خلاص ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للسميعين الذين يتقون. يعني ان وغيرها من الصفات اللي ربنا ذكرها. فالشاهد ان اه يعني اقرب الناس من رحمة الله هم الناس المطيعين لله سبحانه وتعالى. ففي الرحمن دي رحمة ايه؟ يعني عامة وفي الرحيم دي رحمة ايه؟ يعني خاصة - [00:13:53](#)

لو صح التعبير ده توسع افقي وده توسع رأسي. المهم الشاهد ان احنا لما آآ علمنا ان الله عز وجل رحيم يبقى ايه يعني ينبغي ان احنا نستثمر ده في استجلاب رحمة الله عز وجل. وينبغي ان احنا برضو يعني نتخلق بهذا الخلق ان احنا نرحم غيرنا -

[00:14:13](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. الراحمون يرحمهم الرحمن النহারدة كنت بكلم حضراتكم عن حاجة مهمة جدا وهي الاتزان اللي لازم يكون حاصل في معرفتنا بالله عز وجل او في حديثنا حتى عن ربنا - [00:14:30](#)

آآ لكي لا نقول على الله ما لا نعلم. والنقطة الثانية كنت بكلم حضراتكم عن ان ربنا اخبرنا عن نفسه وطلب من ان احنا نعلم يعني ان احنا نفهم ان احنا - [00:14:43](#)

نستحضر دائما نتيقن نعمل بمقتضى الكلام ده نثبت على الكلام ده ان هو رحيم سبحانه وبحمده. ونستثمر الكلام ده بقى في ايه؟ في آآ في حياتنا ازاي ان احنا نفوز باكبر قدر من الايه؟ من رحمة الله عز وجل. اللهم ارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:53

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا

- 00:15:13